

شرح نظم عمود النسب | | 12- الخنساء شاعرة بني سليم

|| الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي -

00:00:02

عشرين من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وراشد بن عبد ربه الذي بال على صنمه لذاك بعد الثعلبان. وفي رواية بعض الثعلبان فكسر صنمه وجاء سيد البشر. الف مع النبي يوم الفتح امامه لواءهم - 00:00:22 وكلهم من بهجة ومنه مو رعل وذكوان وعصيتهم ومن عصية بنو الشريدي فازوا بكل شاعر ولهم ابن ندبة خفاف فارس قيس كلها يضاف. وهو ابو قراشة بيده لواءهم في الفتح دون جنده. قال مرشد بن عبد ربه الذي بال على صنمه - 00:00:52 بعد الثعلبان فكسر صنمه وجاء سيد البشر. يقول ومن سليم راشد بن عبد ربه. هذا الرجل كان سادنا لصنم سليم فجاء يوما الى الصنم فوجد اثر ثعلبين قد اقبلا حتى تسنماه - 00:01:22

ثم بالى عليه. فلما رأى الثعالب بالت على الصنم كسره وانشد يقول لقد خاب قوم امنوك لشدة ارادوا نزالا ان تكون تحارب فلا انت تغني عن امور تواترت ولا انت دفاع اذا حل نائب رب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه - 00:01:52 الثعالب وقوله لذاك بعد الثعلبان البيت يروي الثعلبان ويروي الثعلبان فعلى رواية الثعلبان فهي تثنية ثعلب. اعتمادا على الرواية التي تقول انه وجد ثعلبين تسنما الصنم فبال عليه. ويروي ايضا لذاك بعد الثعلبة - 00:02:22 بضم الثاء وهو ذكر الثعالب. وهذه الرواية اختلاف هذه الرواية. مبناه اصلا اختلاف الرواية في بيت الشاعر. فان من الرواة من رواه رب يبول الثعلبان برأسه وهو ذكروا الثعالب رب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب. وفي بعض الروايات - 00:02:52 يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب. هذا معنى قوله لذاك بعد الثعلبان فكسر صنمه اي فلما رأى الثعالب بالت على ذلك الصنم علم انه لا ينفع ولا يضر لان هذا - 00:03:22

لغاية الذلة والهوان آآ ان تبول الثعالب على من يدعى انه رب ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وجاء سيد البشر اي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد البشر - 00:03:42 طحان صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم. ولما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال غاوي ابن عبد العزى اي اسمه غاوي ابن عبد العزى. فغير النبي - 00:04:02 صلى الله عليه وسلم اسمه وقال بل انت راشد بن عبد ربه. راشد غير راوي الى راشد فجر عبد العزى الى عبد ربه. اذا هذا معنى قول الناظم وراشد بن عبد ربه وهذا اسمه في الاسلام - 00:04:22

وكان قبل الاسلام اسمه غاوي ابن عبد العزى. وراشد بن عبد ربه الذي بال على صنمه المنتبذ اي البوزي المطروح الذي نبذه وطرحه وكسره بعد ان رأت رأى الثعالب تبول عليه. بال على صنمه المنتبهين - 00:04:42 بعض الثعلبان او الثعلبان فكسر صنمه لاجل ذلك ثم جاء سيد البشر اي النبي صلى الله عليه وسلم الف مع النبي يوم الفتح امامه لواءهم كالصبح. قال ان قبيلة سليم - 00:05:02

بلغوا الفا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يوم الفتح وفي ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي وان نام على الهادي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان نام على هادي - 00:05:22

نبي محمد وفيما لم يستوفها معشر الفا. اي بلغنا الفا ولم يستوفها معشر. وقيل كانوا تسعمئة رجل وكمله النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقال له الضحاك بن سفيان كلابي ووزنه بمئة كما سيأتي لناظم ان شاء الله - 00:05:42

مولات الف بذلك. قال عباس بن مرداس وانا مع الهادي النبي محمد وفيما لم يستوفها معشر الف بفتيان الصدق من سليم اعزة اطاعوا فما يعصون من امره حرفا. صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

وكلمة ابي سفيان فيهم مشهورة حتى انها جرت مجرى المثل وذلك ان ابا سفيان وهو صخر بن حرب بن امية بن عبدالشمس بن عبدالمناف. لما اسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

العباس ابن عبد المطلب ان يوقفه على ممر الجيوش حتى يرى جيوش الله فمرت عليه القبائل كتائب تترعى فمرت عليه قبيلة سليم فقال من هؤلاء؟ قال هؤلاء بنو سليم قال ابو سفيان ما لي ولسك؟ ما لي وسليم. وكونه ما الهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

عليه وسلم في غزوة فتح مكة هذا من مفاخر قبيلة سليم ومن محامدها التي اه من مآثرها التي يفخرون بها ومن مفاخرهم ايضا ان منهم عواتك النبي صلى الله عليه وسلم. آآ من بني ذكوان - 00:07:12

ان سليم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك من سليم وقد تقدم شرح العواتك فلا نحتاج الى اعادة ذكر ان هنا قال الف اي كانت سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم الف رجل يوم فتح مكة. وكانوا امامه - 00:07:32

صلى الله عليه وسلم. وكان دواؤهم كالصبح بارزا ظاهرا. واضحا وضوح الصبح وكلهم من بهجة يعني ان سليم اه جميع قبائلها تزرعوا من بهجة بني سليم. سليم له ولد يقال له بهذه. ومنه تضرعت قبائل السليم - 00:07:52

كما انها وازن جميعا تفرعت من ولد بكر ابن هوازن. فهوازن له ولد واحد يقال له ومنه تفرعت هوازن كما سيأتي. كذلك ايضا سليم ابنه بهجة تفرعت منه قبائل السليم - 00:08:22

وبهجة هذا اولاده خمسة. وهم ثعلبة ومرؤ القيس والحارث ومالك وعوف ثعلبة امرؤ القيس والحارث ومالك وعوف ومن هم رعل وذكوان عصيتهم يعني ان من قبائل السليم رعل. وذكوان وزكوان هم الذين منهم صوان ابن المعطل بريء الافك الذي تقدمت ترجمته. ومن ايضا - 00:08:42

النبي صلى الله عليه وسلم ومن سليم ايضا كذلك بطن يقال لهم عصية ذكر بعض مشاهيرهم فقال ومن عصية بنو الشريدي فازوا بكل شاعر مجيد يعني انه من عصية بنو عمرو بن الشريد. فاز - 00:09:22

بكل شاعر يعني ان فيهم شعراء مجيدين وذلك كالخنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريف وكاخويها معاوية وصخر. اما معاوية فشقيقها واما فخر فكان اخاها لاب. واشتهرت بلقبها الخنساء. واسمها تمارد - 00:09:52

وقد جاء ذلك في الشعر دريت من السنة جاء ذلك في شهر دريد ابن السمة فقد كان يخطبها ويقول فيها شعرا ومن ذلك قوله حيوا تماضل واربع صربي وقفوا فان وقوفكم حسبي ما ان رأيت ولا سمعت بمثله كالיום طاليا اي نقل الجرب كان قال هذا الشعر -

00:10:22

وقد رآها تطلي تهنأ آآ ابصرة لها ابصرة لها فقال حيوا تماضل واربع صربي وقفوا فان وقوفكم حسبي ما ان رأيت ولا سمعت به كالיום طالي اي نوق جربي متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب. اخو ناس قد هام الفؤاد بكم ما اعتاده داء من الحب - 00:10:52

ثم انه خطبها يقال انها ارسلت جارية تنظر الى مكان مباله هل يشق الارض؟ ام انه يسبح على وجهها؟ تريد ان تختبرها ما زالت به قوة ام لا؟ فرأت انه يسبح على وجه الارض فردته ووقع بينها وبينه حين ردتهم مهاجاة - 00:11:22

لا يتسع المقام هنا لذكرها. والخنساء مفضلة على سائر الشواعر في الجاهلية والاسلام. لم يحكم صنعة الشارب من النساء مثلها وقد اسلمته حسن اسلامها رضي الله تعالى عنها وارضاه. واكثر الشعر في رثاء - 00:11:52

اخويها معاوية وصخر. وتقول في رداء اخيها معاوية اريقي من دموعك واستفيقي وصبرا ان اطقتي ولن تطيقي. وقولي ان خير خير

بني وقولي ان خير بني سليم وفارسهم بصحراء العقيق الا هل ترجعن لنا الليالي - 00:12:22

الا هل ترجعن لنا الليالي وايام لنابل والشقيق. واذ نحن الفوارس كل يوم اذا دارو وفرسان الحقوق واذ فينا معاوية بن عمرو على

الجمال الفنيق. فبك فقد اودى حميدا امين الرأي محمود الصديق. فلا والله لا تسلك نفسي لفاكي لفاح - 00:12:52

اين اتيت ولا عقوق. فلا والله لا تسلك نفسي لفاحشة اتيت ولا عقوق ولكني رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق. وقولها من

النعلين والرأس الحليق كانت المراتب الجاهلية اذا مات لها ميت حلفت رأسها. واتخذت نعلين تضرب بهما - 00:13:22

وجها وصدرها. فقالت هي في ذلك ولكني رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق وايضا كذلك اكرت في رداء في رداء اخيها

صخر وارثته بما لم ترضي به اخاها معاوية. مع ان معاوية شقيقها - 00:13:52

وصخر انما هو اخوها لاب. ولكنها اخبرت ان صخر كان برا بها ويروى في ذلك ان عائشة رضي الله تعالى عنها رأت الخنساء وعليها

صداق وهو ثوب تضعه المرأة على صدرها عند العمل او عند الحزن والمصاب - 00:14:22

فعلت انها تضعه للمصاب قالت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن عنه قالت لا ما علمت. ثم اخبرتها الخبر. فقالت

اني كان لي زوج متلاف - 00:14:52

اي يتلف المال كثيرا. وانه اراد ان يسافر فاحتاج فقلت اسأل اخي صخر. فجئت فقسم ما له شطرين واعطاني خير الشطرين. اعطاني

خير النصفين. ثم انني فعلت ذلك مرة اخرى اي جئته بعد ذلك فقسم ما له شطرين واعطاني خير الشطرين. ثم بعد - 00:15:12

فعلتها الثالثة فجئته فقسم ما له شطرين فاعطاني ايضا خير الشطرين. فغضبت عليه امرأته غضبت امرأة صخر عليه وقالت اما رضيت

آأ اما رضيت بالشطر حتى تعطى خير فقال صخر في ذلك والله لا امنحها شرارها اي لا - 00:15:42

وشرار مالي والله لا امنحها شرارها وهي حصان قد كفتني عارها. ولو هلكت مزقت شعارها واتخذت من شعر صدرها. هل شهد ولو

هلكت مزقت خمارها هو اتخذت من شعر صدرها. فليجل ذلك اتخذت الصدر ولم تتركه حتى نهى عنه - 00:16:12

حتى بلغها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس ذياب الحزن آأ للمرأة آأ بعد ثلاث اذا كانت تحد على غير زوجها. وآأ بقصائد جياذ

من ذلك قصيدتها المشهورة قلم بعينك ام بالعين عوار ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار - 00:16:42

الى ان تقول وان صخرنا لحامينا وسيدنا وان صخرنا اذا نشتوا لنحاروا وان صخرنا لتأتم الهداة به كانه علم في رأس به نار ومما قالت

فيه ايضا قولها عيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخرة - 00:17:12

الندى لا تبكيان الجريء الجميلة الا تبكيان الفتى السيدة اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه اليد فنال الذي فوق ايديهم من

المجد ثم غدا مصعدا القوم ما نابهم وان كان اصغرهم مولدا. وان وان ذكر المجد الفيته تأزر بالمجد ثم - 00:17:32

ابتدأ من من مما قيل في من لطيف التشبيه في كلام الادباء قول بعض الشعراء يصف اه واديا يسيل عليه تسيل فيه ماء على صخر

في اسفله قال وواد حكى الخنساء لا في شجونها - 00:18:02

ولكن له عينان تبكي على صخري. على صخرنا على حجره. وواد حكى الخنساء لا في شجونها ولا لكن له عينان تبكي على صخر كأن

به الحوذان بالسحب الشامت. فما انتحبت الا اثنى باسمها - 00:18:42

الصغري فمن تحبت الا اثنى باسم الثغر. ثم ان آأ انها ما اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها وكان سبب مقتل صخر اخيها انه كانت بينه

آأ كان بينه ثأر آأ مع بني اسد. كانت بينه وبينهم حزازات وغارة - 00:19:02

وانكى فيهم اولاً ثم انهم اصابوه بعد ذلك ورموه حتى خلت حلقة من درعه في صدره. وجوي من ذلك مرض من ذلك مرضا شديدا

استمر عليه مدة سنة حتى ضعف واصبح لا يستطيع ان يرفع سيفه بيده - 00:19:32

لما اشتد به المرض رأى جفاء من زوجته. وحنوا وعطفا من وسمع زوجه تغازل رجلا واراد ان يقتلها فلما امرهم ان يعطوا ان يعطوه

السيف لم يستطع ان يرفع بيده لشدة مرضه. وقال في ذلك ابياته المشهورة - 00:20:02

صخر يعني امه ووالدته. ارى ام صخر لا تمل عيادتي. وملت سليمة وهي امرأته التي انها تغازل رجلا سألها هل يباع هذا الكفل؟ فقالت

عن قريب. وآأ سمع امرأة سألتها عن صخر فقالت امرأته لا حي فيرجى ولا ميت فيسلى - 00:20:42

فاحفظه ذلك على امرأته. التي كان يحسن اليها كل الاحسان. وادرك ايضا ان ادرك بر امه وشفقتها عليه. فقال قال في ذلك ارى ام

صخر لا تمل عيادتي وملت سليمة مضجعي ومكاني - [00:21:12](#)

وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان لعمرى لقد نبهت من كان نائما واسمع من كانت له اذنان. لعمرى لقد نبهت من

كان نائما واسمعت من كانت له اذناه - [00:21:42](#)

اني واي امرئ ساوى بام حليمة فلا عاش الا في شقا وهوان. واي امرئ ساوى بام قليلة فلا عاش الا في شقى وهواني اهم بامر الحزم

لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان - [00:22:02](#)

فلا الموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب بحد ثم مات احسنت اخته فيه الرثا. وقد اسلمت الخنساء ووفدت على النبي صلى الله

عليه وسلم واستنشدها من شعرها فانشدته. وقال لها صلى الله عليه وسلم حين انشدته ايه خناس. ايه يا - [00:22:22](#)

اناس ومع ما لاقت الخنساء رضي الله تعالى عنها من الحزن على اخيها صخر واخيها معاوية. فانها قد شجعت اولادها الاربعة. على

القتال في في سبيل الله حتى استشهدوا جميعا في معركة القادسية. وعندما شجعته امرتهم بان يسعوا - [00:22:52](#)

الى الشهادة او النصر. وقالت موعدهم الجنة. ثم تقدموا ايضا تقدم اولادها رضي الله تعالى عنهم وارتجزوا في ذلك فقال كل واحد

منهم رجلا ثم استشهدوا جميعا. فقال اولهم هم يا اخوتي ان العجوز الناصحة قد نصحتنا اذ دعتنا البارحة. مقالة ذات بيان -

[00:23:22](#)

وانما تلقون عند الصابحة من ال ساسان كلابا نابحة. ثم تقدم فقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه. ثم قال الثاني ان العجوز ذات

حزم. ان العجوز ذات حزم وجلد قد امرتنا - [00:23:52](#)

بالسداد والرشد نصيحة منها وبراً بالولد. فباكروا الحرب حماة في العدد. ثم تقدم وقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه. ثم قال

الثالث وهو يذكر ويذكر وصاة امه والله لا نعصي العجوز حرفا نصحا وبراً صادقاً ولطفاً. فبادروا الحرب وبادروا الحرب الضروس

زحف فبادروا الحرب - [00:24:12](#)

الضروس زحفا حتى تلفوا ال كسرى لفة. فتقدم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه ثم قال الرابع لست لخنساء ولا للاخري ولا

لعمرى ذي السناء الاقدمي ان لم ارد بالجيش جيش ان لم ارد بالجيش جيش ان لم ارد بالجيش جيشي الاعجمي ماض على الهول

خصيم خضرم - [00:24:42](#)

ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنهم جميعا ووقفت الخنساء على جثثهم فحمدت الله تعالى اثنت عليه وهذا آ ما كانت

تريده ان تقدم اولادها بين يديها شهداء. رضي الله تعالى عنها وعنهم - [00:25:12](#)

هكذا يغير الاسلام الناس فهي التي حزن الحزن الشديد على اخوتها ومع ذلك فانها شجعت اولادها على الموت جهاد في سبيل الله

حتى قتلوا واحتسبتهم رضي الله تعالى عنها وارضاها وقد عاشت بعدهم. زمنا طويلا - [00:25:32](#)

انهم ماتوا في القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد ماتت هي سنة خمس واربعين للهجرة في خلافة معاوية

بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. قال ومن عصية بنو - [00:25:52](#)

فازوا بكل شاعر مجيدي ولهم ابن ندبة خفاف فارس فارس قيس كلها يضاف. اي ومن عصية ايضا خفاف بن ندبة السلمي من شجعان

العرب وفرسانها المعروف وهو احد اغربة العرب ثلاثة. هم خفاف ابن ندبة - [00:26:12](#)

سلمي وعنتر بن شداد العبسي والسليك ابن سلكة التميمي. سم لسوادهم لان امهاتهم اه حبشيات وكانوا في غاية الفروسة والشجاعة

اغربة العرب يقال له عنتر بن شداد وخضار بن ندبة عنتر بن عبس وهو بن ندبة سلامي و - [00:26:32](#)

السوليك بنص سولكا تميم. سليك بن السليكات. بن السلاكة التميمية من تميم وعنتر بن شداد عبسي. خفاف ابن ندبة هذا فارس

قيس كلها. يضاعف اليهم يضاف الى بني عصية. ويكنى ابا خراشة واياه يعني عباس بن مرداس بقوله ابا خراشة اما انت -

[00:27:02](#)

فان قومية لم تأكلهم الضبع. ضبع السنة الشديدة لواء بالفتح ذكر انه كان عنده لواء سليم في الفتح اي في فتح مكة وهذا قول لبعض

السيرين. والمشهور انه كان عند الضحاك ابن سفيان كلابي كما ذكرنا - [00:27:32](#)

ومن مشاهير سليمان ايضا ذو اليدين ويقال له الخرباق بن عمرو السلمي. رضي الله تعالى عنه صاحب آ حديث السهو المشهور.

وليس هو وذا الشماليين بل ذو الشماليين هو عمر ابن عبد عمرو ابن نضلة الخزاعي. استشهد بغزوة بدر ولا - [00:28:02](#)

يمكن ان يكون هود اليدين. لان اه ذا الشماليين استشهد في غزوة بدر. وحديث اه السهو الذي فيه ذكر ذي اليدين رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وابو هريرة انما اسلم سنة سبع لم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق. فلا فلم - [00:28:32](#)

في الاسلام مع مع ذي الشماليين. لم يجتمع في الاسلام ابو هريرة وذو الشماليين. ومن سليمان ايضا الحافظ الامام ابو بكر محمد بن اسماعيل بن خزيمة السلمي النيسابوري صاحب الصحيح صحيح ابن - [00:28:52](#)

وابن خزيمة ابو بكر محمد بن اسحاق وابن خزيمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة من السلمي النيسابوري. الذي يعد كتابه في الصحة بعده كتاب مسلم. بعد كتاب على صحيح مسلم. قال السيوطي رحمه الله - [00:29:12](#)

في الفية الحديث وخذه حيث حافظ عليه نص او من مصنف بجمعه يخص كابن خزيمة ويتلو مسلما. كابن خزيمة مسلما واوله البستية ثم الحاكم. يعني ان كتابه يعد في الصحة بعد كتاب مسلم مباشرة - [00:29:42](#)

اه نعم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:30:02](#)